**الاثنين ١٧ / آذار/٢٠٢٥**

العرب: ترامب يقلب الصمت الأميركي على الحوثيين إلى قصف شديد يتضمن رسائل إلى إيران؛ القدس العربي: هل يسعى ترامب للإطاحة بالحوثيين في اليمن أم لإجبار إيران على منحه الصفقة التي يريد؛ القدس العربي: ترامب يبدأ حربا أمريكية جديدة في المنطقة؛ الشرق الأوسط: إيران و«المشاهد المؤلمة» وساعة القرار؛ العرب: سياسات ترامب ترهق شراكات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط! إسرائيل: يجب عقد مؤتمرٍ دوليٍّ بقيادة واشنطن لإعادة صوغ سوريّة؛ الدستور: رهان الهجري على إسرائيل بين الواقع والوهم؛ الجزيرة: الخطة الإيرانية الثلاثية تجاه سوريا الجديدة! إسرائيل: أسوأ كوابيس إيال زامير! إزفيستيا: ألمانيا ستصبح ممر النقل الرئيس لحلف شمال الأطلسي؛ أرغومينتي إي فاكتي: في الغرب باتوا يريدون السلام مع روسيا؛ فرانس برس: الدول الأوروبية تنظر في إعادة فرض الخدمة العسكرية الإلزامية! إزفيستيا: نيودلهي تتجنب الحرب التجارية مع واشنطن..؟!!

**الموضوع الرئيس: قصف الحوثيين يتضمن رسائل ترامبية إلى إيران.. فماذا عن شراكات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط..؟!!**

وجهت القوات العسكرية الأميركية مساء السبت ضربات جوية واسعة النطاق، ضد مواقع تابعة لجماعة الحوثيين في العاصمة اليمنية صنعاء، ردا على استمرار عرقلة حركة الملاحة الدولية، **في خطوة مفاجئة تعد الأشد في تاريخ الصراع الأميركي مع الحوثيين وتوجه في الوقت نفسه رسائل إنذار لإيران، داعمهم الرئيسي في المنطقة. وبحسب تقرير لصحيفة العرب**، توعد الحوثيون بالرد على الضربات الأميركية، كما هددوا باستمرار عملياتهم في البحر الأحمر **وهو ما يذكر بقدرتهم على المقاومة والصمود التي أثبتوها خلال معاركهم مع التحالف العربي بقيادة السعودية، لذلك يدعو محللون الإدارة الأميركية إلى عدم الاكتفاء بالردع العسكري للقضاء عليهم.**

**وينظر محللون** إلى الضربة على أنها تحول كبير في السياسة الأميركية تجاه الحوثيين، حيث كانت إدارة بايدن السابقة مترددة في اتخاذ خطوات حاسمة ضدهم، ورغم توجيه بعض الضربات إلا أنها

حاولت بشكل أكبر التركيز على الحلول الدبلوماسية والضغط على إيران من خلال مفاوضات نووية بدلا من التصعيد العسكري. **وبحسب المحللين ساهم تردد إدارة بايدن في إضعاف الموقف الأميركي في المنطقة وهو ما سمح للحوثيين بالتمادي**؛ فرغم إعلان الهدنة بين حماس وإسرائيل عادوا إلى استهداف السفن التجارية المرتبطة بإسرائيل ردا على منعها دخول المساعدات إلى قطاع غزة. **ويقول محمد الباشا، الخبير في الشؤون اليمنية والمقيم في الولايات المتحدة، إن المنطقة المستهدفة في صنعاء يقيم فيها كبار قادة الحوثيين وتعتبر معقلهم في العاصمة. ويضيف "هذه نقطة اللاعودة. من الآن فصاعدا، بدأت المواجهة بين الحوثيين وسنتكوم"** في إشارة إلى القيادة المركزية العسكرية الأميركية.

**وقال مستشار الأمن القومي مايكل والتز** في تصريح لشبكة **إيه بي سي نيوز** إن **الغارات الجوية السبت "استهدفت في الواقع العديد من قادة الحوثيين وقتلتهم". وقال في تصريح آخر أدلى به لشبكة فوكس نيوز: "لقد ضربناهم بقوة ساحقة وحذرنا إيران من أن الكيل قد طفح".**

**وفي منشور على منصته تروث سوشال قال ترامب السبت متوعّدا الحوثيين "سنستخدم القوة المميتة الساحقة حتى نحقق هدفنا"، واتهمهم بتهديد حركة الملاحة البحرية في البحر الأحمر. وأضاف "إلى كل الإرهابيين الحوثيين، انتهى وقتكم، ويجب أن تتوقف هجماتكم، بدءا من اليوم. إذا لم تفعلوا ذلك، فسينهمر عليكم الجحيم كما لم تروا من قبل!". وحذر ترامب إيران من استمرار دعمها لجماعة الحوثي، متوعدا بمحاسبة طهران "بشكل كامل" على تصرفات وكلائها.**

**ولفتت العرب إلى أنّ ذلك، جاء بعد مرور أسبوعين على إرسال الرئيس الأميركي رسالة إلى القادة الإيرانيين عرض فيها طريقا لاستئناف المحادثات الثنائية بين البلدين بشأن برنامج إيران النووي المتقدم. وقال ترامب إنه لن يسمح بأن يصبح هذا البرنامج قابلا للتشغيل؛ ويبدو أن الرسائل الأميركية وتهديدات ترامب الواضحة لم تصل بعد إلى إيران التي عادت إلى إنكار أي علاقة لها بالحوثيين، في محاولة واضحة للتهرب من المسؤولية وتجنب تصعيد المواجهة مع واشنطن.**

**ووفق العرب، يقلل تقرير أعده المجلس الأطلسي من قدرة الضربات الأميركية المكثفة وحدها على القضاء على الحوثيين. وبحسب التقرير** فإنه "نظرا إلى تاريخ الحوثيين الطويل في المقاومة، بدايةً ضد الحكومة اليمنية المركزية التي أطاحوا بها، ثم ضد التحالف الذي تقوده السعودية، **من غير المرجح أن تردع الجولة الحالية من الضربات الجوية الحوثيين. ونظرا إلى أن الحوثيين يتلقون الدعم ليس فقط من إيران، بل أيضًا من شبكات المشتريات في الصين وروسيا، فستحتاج الولايات المتحدة إلى توظيف موارد أكبر من غارات السبت".**

**بدورها، أفادت القدس العربي** أنّ إدارة ترامب بدأت حملة ضد الحوثيين في اليمن، في ما يقول المسؤولون العسكريون الأمريكيون **إنها أول رصاصة في حملة ضد أرصدة الحركة الحوثية**، وقد تستمر عدة أسابيع، **وبخاصة أن أرصدة الحركة مدفونة تحت الأرض، فيما عبّر مسؤولون في الأمن القومي أن الحملة العسكرية قد تؤدي إلى خسارة الحركة السيطرة على مساحات واسعة من الأراضي التي تحكمها.** وأشارت صحيفة **نيويورك تايمز**، في تقرير أعدّه **أريك شميدت وجوناثان سوان**، إلى أن سلسلة الغارات بدأت ضد سلسلة من عشرات الأهداف بالمناطق الواقعة تحت سيطرة الحركة **التي تدعمها إيران في اليمن.** وهي افتتاح لهجوم جديد ضد الحركة، كما يقول المسؤولون، **ورسالة قوية لإيران، في وقت يحاول ترامب إجبارها على صفقة تتعلق ببرنامجها النووي. وكان ترامب واضحاً في تصريحاته على منصته تروث سوشيال التي أعلن فيها عن الغارات: "لإيران؛ يجب وقف الدعم للحوثيين حالاً، ولا تهدّدوا الشعب الأمريكي ورئيسه الذي حصل على أكبر تفويض في التاريخ الرئاسي أو ممرات الملاحة العالمية، ولو فعلتم، فعليكم الحذر، لأن أمريكا ستحاسبكم".**

**وقال مسؤولون أمريكيون** إن الغارات الجوية ضد ترسانة الحوثيين، المدفون جزء كبير منها عميقاً تحت الأرض، قد تستمر لعدة أسابيع، **ويزداد نطاقها تبعاً لرد فعل الحوثيين. وقد واجهت وكالات الاستخبارات الأمريكية صعوبة في الماضي في تحديد مواقع أنظمة أسلحة الحوثيين، التي تنتجها الحركة في مصانع تحت الأرض ويهربونها من إيران. وقال مسؤولون أمريكيون** إن **بعض مساعدي الأمن القومي يرغبون في شن حملة أكثر عدوانية قد تؤدي إلى فقدان الحوثيين السيطرة على أجزاء كبيرة من شمال البلاد. لكن ترامب لم يصرح بعد بهذه الإستراتيجية، خوفاً من توريط الولايات المتحدة في صراع بالشرق الأوسط تعهد بتجنبه خلال حملته الانتخابية.**

**وأضافت نيويورك تايمز** أن **نتنياهو كان يضغط على ترامب للسماح بعملية أمريكية- إسرائيلية مشتركة لتدمير منشآت الأسلحة النووية الإيرانية... إلا أن ترامب، المتردد في الانجرار إلى حرب كبرى، صمد حتى الآن أمام ضغوط صقور إسرائيل والولايات المتحدة لاغتنام الفرصة لضرب المواقع النووية الإيرانية. ومن غير الواضح كيف ستنجح حملة قصف متجددة ضد الحوثيين حيث فشلت الجهود العسكرية السابقة بقيادة الولايات المتحدة إلى حد كبير. وتعلق الصحيفة بأن الحوثيين، الذين طوّروا خبراتهم القتالية خلال حرب استمرت ثماني سنوات مع تحالف قادته السعودية، رحبوا بمنظور حرب مع أمريكا، وينتظر المسؤولون الأمريكيون وفي الشرق الأوسط رداً من الحوثيين.**

**وأشارت مجلة بوليتيكو إلى أن الغارات الجديدة على اليمن، والتي تعتبر الأكبر منذ عودة ترامب إلى البيت الأبيض، تمّت بعدما خفّف الرئيس الأمريكي من قواعد إطلاق النار ومنح القادة الميدانيين مساحة واسعة للتصرف؛ صار بوسع القادة العسكريين في الشرق الأوسط وأفريقيا شن غارات ضد أهداف عسكرية يرونها مناسبة، وبدون العودة إلى البيت الأبيض، وانتظار موافقته. ونقلت المجلة**

عن **مسؤول طلب عدم الكشف عن هويته** قوله إن زيادة الهجمات الأخيرة ضد معاقل "حركة الشباب" في الصومال، وضد تنظيم "داعش" في سوريا، **هي نتيجة لهذه السياسة، مضيفاً أن هناك المزيد من الغارات القادمة في المنطقة عندما يرى القادة العسكريون فرصة لضرب قادة هذه المنظمات..!!!**

**ورأت افتتاحية القدس العربي، أنّ ما تظهره الضربات الأخيرة على اليمن، والتأكيدات الأمريكية على استمرارها، بالترافق مع التهديدات لطهران، أن ترامب قد يجد نفسه قريبا مسؤولا عن فتح حربين أمريكيتين جديدتين،** بدأت إمارات حصول الأولى في اليمن في التحقق، فيما تشير التصريحات والأنباء المتسربة من «البيت الأبيض» **أن بعض قادة ترامب الكبار يدفعون في اتجاه تصعيد أكبر.** وبرغم النفي المتكرر للمسؤولين الأمريكيين لإمكانية حصول «غزو بري» أمريكي لليمن، فإن هناك سيناريوهات، على ما يظهر، لتكرار ما حصل في لبنان، عبر ضرب قيادات الحوثيين، واستهداف كبير للبنى التحتية العسكرية والأمنية، **مما يمهد لعملية برية تنفذها قوات «الشرعية اليمنية».** وبحسب الصحيفة، **تفتح الضربات الأمريكية، والردود الحوثية عليها، احتمالات عديدة لا تتعلق باليمن فحسب، بل بإيران أيضا، وما دامت «كل الخيارات متاحة» بالنسبة لأمريكا، كما قال ترامب وكبار مسؤوليه، فإن إيران أيضا قد تفكر بالطريقة نفسها..!!!**

**وتحت عنوان: إيران و«المشاهد المؤلمة» وساعة القرار، كتب غسان شربل رئيس تحرير الشرق الأوسط، قائلاً:** قالَ السياسيُّ المجرّب **إنَّ الغارات الأميركية الأخيرة على مواقع الحوثيين قد تكون آخر رسائل إدارة ترامب إلى إيران قبل حلول ساعة القرار والحسم في ملف برنامجها النووي. ورأى أنَّ المنطقة قد تكون في الطريق إلى أزمة كبرى ما لم يسارع المرشد الإيراني إلى اتخاذ قرار كبير مؤلم يقضي «بتفكيك البرنامج النووي والتنازل عن تحريك الأذرع في الإقليم خصوصاً بعد ما أصابها». وتابع شربل: ذكَّرتني رسالة ترامب إلى القيادة الإيرانية بما حدث في السنوات الأولى من القرن الحالي بين أميركا وليبيا...قلبَ معمر القذافي الحسابات واختار في النهاية إنقاذ نظامه بدل الانزلاق إلى مواجهة مع أميركا؛ إيران لا تشبه ليبيا لا في نظامها ولا في آلية صنع القرار. إنَّها دولة كبرى في الإقليم ولديها إمكانات بشرية وعسكرية واقتصادية لكنَّها تقترب من ساعة الحقيقة منذ عودة ترامب إلى البيت الأبيض. تحاشت على مدى عقود الانزلاق إلى صدام مباشر مع الآلة العسكرية الأميركية وفضّلت تقويض النفوذ الأميركي في المنطقة عبر تحريك الأذرع. لكن ماذا لو وجدت نفسها في وضع يشبه الذي واجهته ليبيا، أي الخيار بين سلامة النظام ومواجهة تكاد تكون معروفة النتائج؟**

**وأضاف الكاتب: يقول سياسيون ومحللون إنَّ إيران تواجه حالياً وضعاً هو الأصعب منذ انتصار الثورة الخمينية، أو على الأقل منذ انتهاء الحرب المديدة مع نظام صدام حسين. منذ عودته إلى المكتب البيضاوي يصنع ترامب البرنامج اليومي لسكان «القرية الكونية». يدير العالم بالتغريدات**

**والجمل القصيرة. يكسر قواعد كان يعتقد أنَّها عصية على الكسر. من الحرب التجارية والرسوم والعقوبات إلى التلويح بتغيير الخرائط وموازين القوى. وأردف شربل:**

**رسم قاسم سليماني ذات يوم خطَّ دفاع إقليمي عن بلاده. حقَّق اختراقات في لبنان وسوريا والعراق واليمن. انتزاع الحلقة السورية من «محور الممانعة» قطع طريق سليماني وصدع الخط الدفاعي الذي بناه.. تتدافع الأحداث في الإقليم.** توازنات جديدة وأحجام جديدة وأدوار جديدة. **أميركا ترمب صاحبة دور حاسم في الإقليم. روسيا مهتمة بتكبير الهدية التي ستحصل عليها في أوكرانيا. أمام المرشد الإيراني قرار صعب للحصول على شهادة حسن سلوك في الملف النووي والامتناع عن محاولة ترميم محور الممانعة وسياسة تحريك الأذرع. وساعة القرار تقترب..!!!**

**وبالعودة إلى صحيفة العرب،** فقد نشرت تقريراً آخر، اعتبر أنّ الخطاب المشترك الذي ألقاه الرئيس ترامب أمام الكونغرس في ٤ آذار، **عزز أجندته السياسية الداخلية المثيرة للجدل والمزعزعة للاستقرار، مشيرا إلى انطلاقة قوية رغم احتمال إغلاق الحكومة الأميركية في وقت لاحق من هذا الشهر. أما السياسة الخارجية، بما في ذلك نهج ترامب تجاه الشرق الأوسط، فكانت في معظمها مجرد أفكار ثانوية. ورغم أنه لم يشر إليها كثيرا في خطابه، إلا أن فريق ترامب واصل صياغة سياسته تجاه الشرق الأوسط، بما في ذلك التحرك لدعم نهج الحكومة الإسرائيلية الحالية تجاه القضايا الفلسطينية، وإرسال المزيد من الإشارات المتضاربة بشأن جبهة السياسة الإيرانية المهمة. ويقول بريان كاتوليس،** وهو **زميل أول في معهد الشرق الأوسط،** في تقرير نشره المعهد **إن في هاتين القضيتين المتشابكتين، العلاقات الإسرائيلية – العربية وإيران،** واللتين تتشابكان بطرق غالبا ما تكون غير معترف بها في دوائر السياسة الأميركية، **تتبع إدارة ترامب نهجا غير منتظم قد لا يُحقق الاستقرار والازدهار اللذين تسعى إليهما.**

**وأضافت العرب: وكما هو الحال مع أجندته السياسية الداخلية، تشير الدلائل الأولية إلى أن ترامب غير مهتم بتشكيل تحالفات دائمة ومستدامة لإنجاز أمور كبيرة في الشرق الأوسط. وبدلا من ذلك، يسعى إلى انتهاج طريقته الخاصة لزعزعة الوضع الراهن، مما يُرهق التحالفات والشراكات الأميركية التقليدية بشكل متزايد حتى يصل إلى نقطة الانهيار، فالتحدي الرئيسي الذي يواجه هذا النهج هو أن هدم الأشياء أسهل بكثير من إعادة بنائها.**

**وأضافت العرب: يمضي ترامب وفريقه قدما في نهج شامل جديد للسياسة الخارجية يعطي الأولوية للضغط على الشركاء القدامى والمنافسين على حد سواء وإجبارهم على تقديم تنازلات (يبدو نهج ترامب أحيانا أكثر صرامة مع الشركاء) أو تجاهلهم تماما، وهي تكتيكات ستؤثر حتما على إستراتيجيته المتطورة في الشرق الأوسط.**

ومؤخراً، **كان العنوان الرئيسي** هو خلاف في المكتب البيضاوي بين ترامب ونائبه جيه دي فانس والرئيس زيلينسكي، مما أدى إلى تعليق الولايات المتحدة للمساعدات العسكرية والتعاون الاستخباراتي مع أوكرانيا، حتى مع استمرار روسيا في هجومها غير المبرر على البلاد؛ **وكان الحدث الأبرز الثاني** في السياسة الخارجية للأسبوع قبل الماضي هو تنفيذ ترامب لتهديداته بفرض رسوم جمركية على أهم شركاء الولايات المتحدة التجاريين، كندا والمكسيك والصين، من بين دول أخرى. وتُمثل هذه الخطوة تحولا جذريا عن السياسة الاقتصادية العالمية الأميركية الراسخة التي ركزت على خفض الحواجز التجارية.

**وبينما يقود ترامب الولايات المتحدة إلى آفاق جديدة بموقفه الاقتصادي القومي الأحادي، فإن هذا التحول سيؤثر حتما على علاقات الولايات المتحدة مع شركائها الرئيسيين في الشرق الأوسط، بما في ذلك الدول ذات الاقتصادات الكبيرة المترابطة مع بقية العالم، مثل المملكة العربية السعودية وتركيا والإمارات العربية المتحدة وإسرائيل.**

**وتابعت العرب: إن القضية الأكثر إلحاحا بالنسبة لإدارة ترامب والشرق الأوسط هي مسألة وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس، فإذا تجددت الحرب على هذه الجبهة، فإن رؤى ترامب الكبرى لاتفاق تطبيع إسرائيلي – سعودي وتكامل إقليمي أوسع ستصبح احتمالا أبعد مما هي عليه اليوم... ويبدو أن السياسة الأميركية مستعدة لمضاعفة دعمها لإسرائيل وإجراءات الحكومة الحالية، حتى في ظلّ افتقار إسرائيل إلى نتيجة واضحة مُحدّدة لسياستها على المدى البعيد.**

**ويرى كاتوليس أن هذه هي الدول نفسها التي سيحتاجها لبناء نفوذ كاف على إيران إذا أراد تجاوز تكتيكات "الضغط الأقصى" أو إذا سعى إلى حشد دعم كاف لتقديم خطط براغماتية على الجبهة الإسرائيلية – الفلسطينية. وفي الوقت الحالي، انتهجت إدارة ترامب نهجا سيمنعها من بناء أوسع تحالف ممكن في الشرق الأوسط لمعالجة القضية الإسرائيلية – الفلسطينية وإيران، ما يُضعف مكانة الولايات المتحدة في المنطقة والعالم بدلا من تعزيزها..!!!!**

**أخبار عن سورية:**

**إسرائيل: يجب عقد مؤتمرٍ دوليٍّ بقيادة واشنطن لإعادة صوغ سوريّة... الدستور: رهان الهجري على إسرائيل بين الواقع والوهم... الجزيرة: الخطة الإيرانية الثلاثية تجاه سوريا الجديدة..؟!!**

**قالت دراسةٌ صادرةٌ** عن **مركز أبحاث الأمن القوميّ الإسرائيليّ، التابع لجامعة تل أبيب، إنّه يتحتّم على حكومة نتنياهو البدء بحوارٍ إستراتيجيٍّ مع إدارة ترامب بهدف إقناعها بالمبادرة لتشكيل المنظومة الدوليّة لإعادة صوغ سوريّة الجديدة والحفاظ على أمنها بعد انهيار نظام الأسد**، وذلك

رغم أنّ ترامب لا يُقيم وزنًا لما يحدث في بلاد الشام، لأنّه يرمي بكامل ثقله من أجل معالجة المشاكل الداخليّة في الولايات المُتحدّة الأمريكيّة، **على ما أكّدته الدراسة الإسرائيليّة. وشددت** الدراسة أيضًا على أنّ **استتباب الأمن والاستقرار في سوريّة يُشكّل حلقةً أخرى في المساعي الإستراتيجيّة المُوسعّة التي يقودها الرئيس ترامب لضمان الأمن في منطقة الشرق الأوسط، والذي يشمل إضعاف إيران والسعي نحو التطبيع بين السعوديّة وإسرائيل.**

**ووفق رأي اليوم، رأت الدراسة أنّ الاقتراح المطروح هو جزءٌ من سياسةٍ شاملةٍ لتهدئة الجبهة الشماليّة الإسرائيل والعمل على إقناع واشنطن بضرورة نقل النموذج إلى لبنان أيضًا، إنْ كان بصورةٍ مزدوجةٍ في الجبهتيْن، أوْ كلّ دولةٍ على حدّةٍ، طبقًا لأقوالها. وخلُصت الدراسة الإسرائيليّة** إلى القول إنّه **بموازاة ما تمّ طرحه آنفًا، يتعيّن على إسرائيل، ودون أيّ علاقةٍ، أنْ تُبادِر لفتح قنوات اتصالٍ سريّةٍ وسريعةٍ مع أنقرة بهدف تخفيف التوتر بين الدولتيْن في سوريّة، مُشدّدةً على أنّ قناة الاتصال هذه مهمة جدًا لإسرائيل.**

**وكتب عمر عليمات في الدستور الأردنية، أنه في معادلة مثيرة للقلق وغير مفهومة، يجد بعض دروز سوريا في إسرائيل ملاذاً سياسياً وحتى عسكرياً لحمايتهم، في الوقت الذي يعايش أبناء طائفتهم تجربة مريرة في إسرائيل؛ دروز إسرائيل يتمتعون بعلاقات تعاون مع الكيان منذ تأسيسه، ومع ذلك ما زالوا إلى اليوم يواجهون تهميشاً ممنهجاً، جعل منهم مواطنين من الدرجة الثانية، وليسوا شركاء في الدولة، رغم ولائهم التام للحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، ودفعهم أثماناً باهظة في حروبها، خاصة في السنوات الأخيرة. وهذا التهميش أصبح واقعاً مقوناً عبر تشريعات واضحة؛** الدروز ورغم كل ما يقدمونه في إسرائيل، إلا أنهم غير ممثلين في القطاع الحكومي والإدارات العليا، وتكاد تنحصر فرصهم الوظيفية في الجيش والشرطة وحرس الحدود، **فحتى مع التزامهم بالخدمة العسكرية، لم تتعامل الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة معهم كمواطنين متساوين في الحقوق، بل مجرد أقلية من الدرجة الثانية، بلا حقوق سياسية أو حتى خدمية تنعكس إيجاباً على واقعهم المعيشي.**

**وأضاف الكاتب: في ظل هذا الواقع، قد يبدو من غير المفهوم كيف يضع زعيم الطائفة الدرزية الشيخ حكمت الهجري ثقته في إسرائيل، وكأنها شريك يمكن الاعتماد عليه؛ فهل هذا الرهان استراتيجي محسوب، أم مجرد وهم سيدفع ثمنه دروز سوريا لعقود مقبلة؟! الهجري ليس بحاجة إلى من يذكّره بأن نتنياهو لا يسعى إلا إلى مصالح إسرائيل ومخططاتها، دون أي اعتبار لشعوب المنطقة بمختلف طوائفهم وأعراقهم، وحديثه عن حماية الأقليات ليس سوى أداة آنية لتحقيق أهداف أخرى، مرتبطة بالمشروع اليميني المتطرف. ولفت الكاتب إلى أنّ توجهات الهجري، قد تكون مدفوعة بمخاوفه على مستقبل طائفته، خاصة في ظل نظام جديد ما زال هناك قلق من توجهاته الأيديولوجية لدى بعض**

**الأطراف، لكن هذه المخاوف لا تبرر التعويل على إسرائيل كمصدر أمان؛ فنتنياهو من حيث المبدأ هو عرّاب قانون الدولة القومية، الذي يهمّش كل من ليس يهودياً بشكل مقونن وممنهج.**

**وفي هذا السياق، لا ينكر أحد أن هناك شواغل ومخاوف لدى الأقليات السورية، على النظام الجديد التعامل معها بجدية، عبر الانفتاح على الجميع، وإشراكهم في مستقبل سوريا الجديد، وبناء الدولة على أسس المواطنة والكفاءة بعيداً عن الخلفيات والأعراق، لكن هذه المخاوف يمكن حلها داخل الدولة السورية، والتمسك بخيار وحدة سوريا، مع السعي إلى ضمان حقوق ومكانة الدروز عبر قنوات أكثر واقعية، بحيث تحظى هذه المطالب بتأييد الأكثرية السورية، التي ثارت من حيث المبدأ ضد ممارسات التهميش والتمييز التي كانت متجذرة في الواقع السوري.**

**وأردف الكاتب:** رغم أن فكرة تقسيم سوريا إلى كانتونات عرقية قد تبدو شأناً داخلياً، **إلا أنها في الواقع مرتبطة بأجندات خارجية ذات تأثير كبير، ولن تقبل الدول العربية المؤثرة بهذا السيناريو، نظراً لتداعياته الخطيرة على الأمن القومي العربي، وهذا ما يضيف بُعداً آخر لعدم القراءة الدقيقة للمشهد الذي يحاول الشيخ الهجري إعادة رسمه عبر استحضار طموحات عفا عليها الزمن منذ عقود. وتمنى الكاتب** أن يعيد الهجري حساباته بعيداً عن إسرائيل ويدافع عن حقوق ومكانة الدروز ضمن الدولة السورية، **وإن أصر على هذا المسار فهو يضع أبناء طائفته في موقف صعب داخل سوريا والمنطقة، ولا يعادي بذلك فقط الأكثرية السورية، بل شعوب العالم العربي قاطبة..!!!**

**ونشر موقع الجزيرة،** تقريرا أعده الكاتب التركي **رمضان بورصة، قال فيه إن السقوط السريع، وغير المتوقّع لبشار الأسد في ٨ كانون الأول ٢٠٢٤، كان تطورًا جيوسياسيًا خطيرًا فاجأ حتى أكثر الخبراء السوريين خبرة. وأدى هذا السقوط إلى إثارة نقاشات حول طبيعة العلاقة التي ستقيمها إيران مع سوريا في المستقبل. وبحسب التقرير، تسبّب سقوط الأسد في أضرار جسيمة لعقيدة الدفاع المتقدم للسياسة الخارجية الإيرانية، والتي تسمّيها طهران "محور المقاومة". وبعد سقوطه، أثارت التصريحات القادمة من إيران، لاسيما من قبل المرشد خامنئي والقائد العام للحرس الثوري، انزعاجًا في دمشق بشأن المرحلة الجديدة، فيما بعث وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي والخارجية الإيرانية برسائل أكثر دفئًا إلى الحكومة السورية الجديدة. ولكن أظهرت تلك التصريحات المتباينة** أن طهران لم تتخذ بعد قرارًا واضحًا بشأن كيفية التعامل مع سوريا الجديدة، **وأنها تمر بحالة من الارتباك الشديد وخيبة الأمل العميقة.**

**ووفق التقرير، أظهرت إيران رغبتها في إقامة علاقات مع الحكومة السورية الجديدة من خلال تعيين الدبلوماسي الإيراني المخضرم محمد رضا رؤوف شيباني ممثلًا خاصًا في سوريا، وذلك بعد شهر**

**واحد من مغادرة الأسد دمشق. ويُعد شيباني، أحد أكثر الدبلوماسيين الإيرانيين دراية بالمنطقة (عُين سفيرًا في سوريا عام ٢٠١١، حيث خدم في دمشق خلال أكثر سنوات الحرب الأهلية السورية شراسة).**

**ووفق التقرير،** فإن إيران لا تتعجل في اتخاذ خطوة رسمية لإقامة علاقات دبلوماسية مع دمشق. **وتشمل السياسة الإيرانية الثلاثية تجاه سوريا المراحل التالية: الأولى، المراقبة والمفاوضات،** وفي هذه المرحلة، تتابع إيران التطورات في سوريا وتجري مشاورات مع الدول المؤثرة. وفي هذا السياق، التقى محمد رضا رؤوف شيباني، في موسكو، مع الممثل الخاص للرئيس بوتين، ونائب وزير الخارجية الروسي لمناقشة المستجدات في سوريا؛ كذلك، سيبقى شيباني على اتصال وثيق مع وزارتَي الخارجية التركية، والقطرية لمناقشة التطورات السورية؛

**الثانية، الاتصالات غير المباشرة، فبعد** انتهاء مرحلة المراقبة والمفاوضات، ستنتقل إيران إلى مرحلة الاتصالات غير المباشرة مع دمشق عبر وسطاء. **هناك دولتان مرشحتان للعب دور الوسيط بين إيران، وسوريا، وهما قطر، وتركيا.** قد تختار إيران وسوريا إحدى هاتين الدولتين، أو ربما تستخدم كلتيهما في قضايا مختلفة لضمان التواصل غير المباشر بينهما. **ونجاح هذه المرحلة سيكون مفتاحًا للانتقال إلى المرحلة الثالثة، حيث ستُبحث قضايا رئيسية مثل تحصيل إيران ديونَها على سوريا، ومراجعة الاتفاقيات الاقتصادية والثنائية التي وقعت خلال فترة حكم بشار الأسد لتحديد أيّ منها سيستمر وأيّ منها سيُلغى؛**

**والمرحلة الثالثة، هي اللقاءات الدبلوماسية المباشرة، وفي هذه المرحلة، سيُعقد اجتماع بين وزيرَي الخارجية الإيراني، والسوري في دولة ثالثة، مما سيمهّد الطريق لاستئناف العلاقات الدبلوماسية تدريجيًا، بدءًا من تعيين قائم بالأعمال كخطوة أولى. ومع ذلك،** فإن العوامل التي قد تؤدي إلى بطء هذا المسار، هي: الأحداث التي شهدتها سوريا بين عامي ٢٠١١ و٢٠٢٤، والمرحلة الانتقالية التي تعيشها سوريا، والصعوبات التي تواجهها الحكومة الجديدة، والتحديات التي تواجه إيران نفسها، سواء داخليًا أو خارجيًا؛ لكن من الواضح أن إيران تسعى إلى استعادة نفوذها في سوريا وفقًا لخطة تدريجية ومدروسة.

**ولفت التقرير** إلى أنّ الرئيس الشرع، ووزير الخارجية أسعد الشيباني **لم يغلقا الباب أمام إيران فيما يتعلق بإعادة العلاقات بين البلدين. فقد قال وزير الخارجية: "نهدف إلى إعادة بناء العلاقات مع كل من روسيا وإيران، وقد تلقينا رسائل إيجابية بهذا الشأن". أما الرئيس الشرع،** فقال: "نريد إقامة علاقات متوازنة مع الجميع. **وعلى الرغم من الجراح التي تسببوا بها، فقد قمنا بواجبنا تجاه السفارة الإيرانية في سوريا. كنا نتوقع تصريحات إيجابية من إيران، وكان ينبغي عليها أن تقف إلى جانب**

**الشعب السوري". وهكذا لم يستبعد الرجلان إعادة العلاقات مع إيران، إلا أنهما شددا بشكل خاص على أهمية "العلاقات المتوازنة"، وأخذ رغبات الشعب السوري بعين الاعتبار.**

**وبحسب التقرير، فإن السوريين يحملون غضبًا أكبر تجاه إيران مقارنة بروسيا. وبالتالي، فإن تهدئة هذا الغضب الشعبي والحصول على قبول للعلاقات الدبلوماسية مع إيران قد يستغرق وقتًا طويلًا.**
**وإجمالًا،** يمكننا القول إن **الحكومة السورية الجديدة لا تضع إعادة العلاقات مع إيران ضمن أولوياتها،** حيث تركّز على إدارة المرحلة الانتقالية بشكل سلس، وإعادة إعمار البلاد، وضمان تحقيق الأمن بشكل كامل، ورفع العقوبات الدولية. **أما إيران، فواضح أنها اتخذت قرارًا بعدم التسرع، بل ستراقب التطورات في سوريا من كثب قبل أن تقرر كيفية التعامل مع الحكومة الجديدة..!!!**

## الأراضي الفلسطينية المحتلة:

### أسوأ كوابيس إيال زامير..؟!!

اعتبر تقرير مطوّل نشره موقع **الجزيرة**، أنّ جيش الاحتلال الإسرائيلي **يعاني بعد عملية طوفان الأقصى أزمة غير مسبوقة تتعلق بنقص الجنود تضغط بشدة على موارده وقدرته على التحرك في ظل اتساع ساحات المواجهة وحروب طويلة لم يتدرب عليها، مما يثير قلقا كبيرا لدى هيئة أركان جيش الاحتلال وفي مقدمتهم رئيس الأركان الجديد إيال زامير.** وقدّرت **شعبة العمليات في الجيش الإسرائيلي** بحسب تقرير نشرته صحيفة **يديعوت أحرونوت** أن **إسرائيل دخلت سنوات من نقص القوى البشرية، لم تشهدها منذ حربها في جنوب لبنان في ثمانينيات القرن الماضي.**

**وأقر الجيش الإسرائيلي في نهاية العام الماضي ٢٠٢٤ بأن المشاة من جنود الوحدات الهندسية قتلوا وأصيبوا خلال القتال الطويل، مشددا على أن هذه الوحدات لم تعد موردًا لا ينضب. وكشف الجيش أنه اعتمد على مقاولين من القطاع الخاص لهدم المنازل في شمال وجنوب ووسط قطاع غزة، إضافة لتدمير القرى في جنوب لبنان وإقامة العوائق والسواتر للجيش في المنطقة العازلة في سوريا.** كما يتعرض جنود الاحتياط وحتى جنود الخدمة الدائمة، وهو القطاع الذي كان يعاني من أزمة خطيرة حتى قبل الحرب، "للاستنزاف حتى النخاع ولا يحصلون على الدعم المناسب"، **بحسب يديعوت. وبحسب المحلل يؤاف زيتون** في مقاله في يديعوت أحرونوت أيضاً، **فإن القلق في هيئة الأركان العامة يتعلق بالنقص الشديد في القوى العاملة في الجيش، في ظل لامبالاة المستوى السياسي المسؤول عن هذه القضية.**

**ووفقا لبيانات الجيش، فإن أكثر من ١٠ آلاف جندي خرجوا من الخدمة العسكرية بعد الحرب، كما قُتل وجُرح منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ نحو ١٢ ألف جندي؛** أضف أنّ الزيادة في القوات المطلوبة

لتعزيز حماية الحدود، فضلًا عن الزيادة الفورية في عدد الألوية والكتائب المدرعة والهندسية في السنوات الأخيرة -وفقا لزيتون- **وضعت الجيش الإسرائيلي في عجز بشري من شأنه أن ينمو فقط. وأضاف زيتون أن الثمن يُدفع وسيدفعه أفراد الخدمة الحاليون والمجندون المستقبليون، تحت ضغوط شديدة لم نشهدها هنا منذ حوالي عقدين من الزمن.**

**وهناك سبب آخر لنقص القوى المقاتلة يتعلق أيضا بالقرارات الأولى التي اتخذها زامير قبل عدة أيام والتي تمثلت في إنشاء لواء مشاة إضافي والذي يعتبر دائما أكبر من لواء المدرعات، من حيث عدد الجنود، كما سيتم إنشاء كتيبة هندسية واحدة على الأقل، وسيتم إعادة تأسيس سرايا الاستطلاع التابعة لألوية المدرعات التي تم إغلاقها في العقد الماضي؛ وهذا يعني أن الجيش الإسرائيلي سوف يضطر إلى البحث عن آلاف الجنود النظاميين، وإلى أن يحدث ذلك فإن العبء سوف يزداد على الجنود الحاليين؛ ولتلبية خطط رئيس الأركان،** يحتاج الجيش الإسرائيلي إلى ٧٥٠٠ جندي جديد، إلى جانب الآلاف من أفراد الدعم القتالي والجنود للمناصب الإدارية في الخطوط الأمامية.

**في الشهر الماضي سارع المستوى السياسي في إسرائيل إلى الموافقة مبدئيًا، على قيام الجيش بتجنيد ٤٠٠ ألف من جنود الاحتياط مجددا، لكن في المقابل حذر العديد من قادة الاحتياط في جميع التشكيلات، صناع القرار من الاستنزاف. وكشف تقرير ليديعوت أحرونوت أنه رغم كل فترة الراحة التي تعرض على جنود الاحتياط، فإن ٥٠-٧٠% من الذين يتم استدعاؤهم يرفضون الاستجابة لطلبات التعبئة، بسبب الاستنزاف طويل الأمد، الذي أضر بتقدمهم الوظيفي، وأسرهم، ودراساتهم الأكاديمية، وأعمالهم التجارية.**

**وبحسب تقرير في هآرتس، فإن الجيش يقدر أن النقص في الجنود في وحدات الاحتياط سوف يكون أكثر حدة في العام المقبل بسبب العبء المتوقع عليهم.**

**ويقف أمام أزمة نقص الجنود عائق كبير، يتمثل بقانون "إعفاء الحريديم من التجنيد"، ويسعى الجيش الإسرائيلي منذ أشهر عديدة إلى تعديل التشريعات لمواءمة الوضع مع الاحتياجات الحالية. ويشير المحلل العسكري لصحيفة هآرتس عاموس هرئيل إلى أنه رغم كل الخطط بشأن غزة وسوريا، فإن المستوى السياسي لا توجد لديه نية لإلغاء التسوية السياسية مع الأحزاب الحريدية التي تضمن استمرار تهرب أفرادها من التجنيد، وأن كل الحلول التي يطرحها الجيش، مثل تشكيل اللواء الحريدي، لا تساعد عمليا في حل هذه المعضلة.**

**وفي هذا السياق، يشير المختص في الشؤون الإسرائيلية عادل أبو العدس إلى الخطوات الإسرائيلية نحو استقطاب الدروز في سوريا بهدف تعويض النقص في الجنود. ولفت أبو العدس** إلى أن تصريحات **وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس** المتواصلة بخصوص حماية الدروز وإغراءاته

لسكان المناطق المحتلة بسوريا مثل توفير فرص عمل وإنشاء بنية تحتية، **تسير بالتنسيق مع القيادات الدرزية في إسرائيل الذين يشكلون عصبا أساسيا في الجيش.**

**وبحسب تقرير الجزيرة، يزيد من حدة أزمة النقص في القوى البشرية، اتساع مساحات المواجهة وتورط الجيش الإسرائيلي في ساحات عسكرية تحتاج الى عدد كبير من الجنود وأعلن زامير مؤخرا أمام كبار قادة الجيش الإسرائيلي في القيادات الوسطى والشمالية والجنوبية أن عام ٢٠٢٥ سيكون عام الحرب، فالجيش الإسرائيلي متورط الآن بعمق شديد في الأراضي السورية.**

**وبحسب تقرير للقناة ١٢ الإسرائيلية، فإن الجيش الإسرائيلي قسم جنوب سوريا إلى ٣ مناطق:**

**المنطقة العازلة: بين ١ و٥ كلم، حيث توجد نقاط مراقبة استراتيجية؛ المنطقة الأمنية: تمتد حتى مسافة ١٥ كيلومترا من الحدود؛ ومنطقة النفوذ: تمتد لمسافة ٦٥ كيلومترا أخرى من الحدود، وحتى أوتوستراد دمشق. والهدف من تقسيم المنطقة إلى مساحات هو منع النظام الجديد من ترسيخ نفسه، وتمكين السيطرة على مستويات مختلفة من الحدود إلى دمشق.**

**وفي الضفة الغربية لاتزال عملية الجدار الحديدي التي ينفذها الجيش الإسرائيلي منذ شهرين تقريبا في شمال وغرب الضفة الغربية مستمرة باستخدام قوات كبيرة جدا تم جلب أغلبها من جبهة غزة؛ ويضاف لذلك مسألة تأمين الحدود مع الأردن** والتي يبلغ طولها ٣٣٥ كيلومترا، منها ٩٧ كم مع الضفة الغربية، و٢٣٨ كم مع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨. **كما تشهد الحدود المصرية توترات غير مسبوقة** بسبب زيادة نشاط الجيش المصري في سيناء، وقد سبق أن أعلن رئيس الأركان المنتهية ولايته هرتسي هاليفي عن مخاوفه مما سماه **"التهديد الأمني من مصر"**، معتبرا أنه **"لا يشكل تهديدا حاليا، لكن الأمر قد يتغير في لحظة".**

**ويعلق المحلل يؤاف زيتون على "الصورة السوداوية القاتمة التي يمر بها الجيش الإسرائيلي بشأن طريقة الاحتفاظ بالأرض" ويقول في تقرير في يديعوت أحرونوت إن ذلك يفرض عبئا كبيرا على القوى المقاتلة، وعلى مساقات التدريب المطلوب في جميع الساحات، والذي سيشمل آلاف الجنود الجدد الذين سوف يضطر الجيش الإسرائيلي إلى الاحتفاظ بهم، حتى داخل أراضي غزة. وتبقى المعضلة الحقيقة التي تقف أمام طموحات نتنياهو وأطماع حلفائه من اليمين المتطرف بتغيير الشرق الأوسط وفرض الهيمنة بالتهجير، واحتلال الأرض هي العنصر البشري غير الموجود أو المتهرب..!!!**

**أخبار ومواضيع متنوعـة:**

**إزفيستيا: ألمانيا ستصبح ممر النقل الرئيس لحلف شمال الأطلسي... أرغومينتي إي فاكتي: في الغرب باتوا يريدون السلام مع روسيا... فرانس برس: الدول الأوروبية تنظر في إعادة فرض الخدمة العسكرية الإلزامية..؟!!**

تناول تقرير في صحيفة **إزفيستيا** الروسية، **عسكرة ألمانيا وردّ روسيا المتوقع على تصرفات الناتو؛ ففي** الخطط العسكرية لحلف الناتو، **كُلّفت ألمانيا بدور الممر الرئيس لنقل الأسلحة والجنود على نطاق واسع إلى الشرق، بحسب السفارة الروسية في ألمانيا.**

**وبحسب تقارير إعلامية ألمانية**، فإن الحلف يخطط لتوسيع البنية التحتية لخطوط الأنابيب الألمانية إلى بولندا وجمهورية التشيك، وهو ما سيسمح بتزويد القوات بالوقود. **يحدث هذا كله على خلفية تراجع المساهمة الأمريكية في الشؤون الأوروبية. وفي الوقت نفسه، يخطط فريدريش ميرتس، المستشار القادم لألمانيا، لإنفاق نحو ٥٠٠ مليار يورو على الدفاع خلال السنوات العشر المقبلة.**

**ومن المقترح أيضا زيادة الإنفاق الدفاعي من خلال إصلاح نظام كبح الديون، الأمر الذي سيتطلب تعديلات في الدستور. في الوقت الحالي، لا تسمح هذه الآلية للبلاد بزيادة حجم الدين العام سنويًا بما يتجاوز الحد المقرر وهو ٠.٣٥% من الناتج المحلي الإجمالي، إلا في حالات الطوارئ.** وبحسب استطلاع للرأي أجرته قناة ARD، فإن ٥٩% من الألمان يؤيدون الخطط المالية التي وضعها فريدريش ميرتس، **ولا يزال ٨٤% منهم يؤمنون بالدور المهم لحلف شمال الأطلسي، ويرى واحد فقط من كل ستة ألمان الولايات المتحدة شريكًا جديرا بالثقة.**

**أما روسيا**، فتتابع عن كثب المبادرات الرامية إلى تعزيز وجود حلف شمال الأطلسي على حدودها. وكان أحد التدابير التي اتُخذتْ ردًا على انضمام السويد وفنلندا إلى الحلف في العام ٢٠٢٣ هو نشر الأسلحة النووية التكتيكية في بيلاروس؛ يتيح توقيع اتفاقية الضمانات الأمنية بين موسكو ومينسك نشر منظومة أوريشنيك الروسية على الأراضي البيلاروسية. **وأخيرا**، ستنظر موسكو إلى نشر قوات الناتو في أوكرانيا، ضمن مهمة محتملة لحفظ السلام، باعتباره تهديدًا لروسيا..!!!

ولفت تقرير في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية، إلى **تغيّر الموقف في الغرب من روسيا؛ ففي أعقاب اللقاء بين الأمريكيين والأوكرانيين في جدة، بدأت الدول الغربية تغيّر موقفها بشكل كبير. بالأمس فقط أرادوا جميعًا مواصلة الصراع مع روسيا، وها هم الآن يدعمون خطة الرئيس ترامب لإعلان هدنة والبدء بمفاوضات. وحدد مدير البرامج في نادي فالداي، أوليغ بارابانوف، ثلاثة أسباب أدت إلى تغيير الغرب خطابه بشكل كبير: "أولاً، بعد أن حرم ترامب أوكرانيا من الدعم، لن تتمكن بقية الدول الغربية من توفير كل ما تحتاجه القوات المسلحة الأوكرانية بشكل**

**مستقل. لذلك، كان أحد الأهداف هو استعادة الدعم الأمريكي، ولتحقيق ذلك كان لا بد من الاستجابة لمطالبه؛**

**وثانيًا، يأمل الغرب في أن تكون الهدنة على شاكلة اتفاقيات مينسك، تتيح لأوكرانيا التعافي من الهزائم العسكرية التي منيت بها في الأسابيع الأخيرة، وإعادة التسلح، وتجديد صفوفها. ثم، بعد سلسلة من الاستفزازات، البدء في العمل العسكري مرة أخرى. العواصم الأوروبية تعوّل على وقف إطلاق نار لا يدوم طويلاً، وفي كييف يتحدثون عن ذلك بشكل علني عمليًا؛ وأخيرًا، يعوّل الغرب كثيرًا على رفض روسيا وقف إطلاق النار. وهذا سيسمح لهم بإلقاء كل اللوم في انهيار المفاوضات على موسكو، وتقديم زيلينسكي في صورة جيدة أمام ترامب. ونسمع، في الواقع، أيضًا تقويمات تقول إن الهدنة الآن ليست مفيدة لروسيا، نظرًا للنجاحات التي تحققها على الجبهة. لكن إذا قررنا رفض الخطة التي اقترحها ترامب، فقد يؤدي ذلك إلى تصعيد حاد. دعونا نرى ما هو القرار الذي سيتخذه الكرملين"..!!!**

وبحسب تقرير **لفرانس برس**، تدرس الدول الأوروبية إعادة فرض الخدمة العسكرية الإلزامية لتعزيز قدراتها الذاتية في مواجهة أي عدوان روسي، **مدفوعة بخشيتها من احتمال فك الولايات المتحدة ارتباطها الدفاعي، وحرب موسكو المستمرة منذ ثلاث سنوات ضد أوكرانيا.** فقد **فاجأ قرار الرئيس بوتين غزو أوكرانيا مطلع عام ٢٠٢٢ أوروبا، وتزايدت المخاوف بشأن متانة حلف الناتو في ظل التغييرات الجذرية التي يدخلها الرئيس ترامب على السياسة الخارجية الأمريكية، وتشديده على وجوب أن تهتم أوروبا بأمن القارة. ويقرّ كل من المحللين العسكريين والحكومات الأوروبية بأن خطر العدوان الروسي حقيقي، بل وأعلى بكثير مما كان عليه ثلاث سنوات. ويقول الباحث في معهد العلوم السياسية بجامعة هايدلبرغ، ألكسندر بوريلكوف،** إن **"الجيش الروسي اليوم أكبر وأفضل مما كان عليه في ٢٤ شباط ٢٠٢٢. لدى الروس نوايا عدائية تجاه دول البلطيق والجناح الشرقي للاتحاد الأوروبي".**

**وتفيد دراسة شارك بوريلكوف في إعدادها لصالح مركز بروغل البحثي ومعهد كيل، بأن أوروبا قد تحتاج إلى ٣٠٠ ألف جندي إضافي لردع العدوان الروسي، بالإضافة إلى ١,٤٧ مليون عسكري في الخدمة حاليا. وبحسب الباحث "يجب أن يؤدي التجنيد الإلزامي دورا في (توفير) أعداد كبيرة كهذه من القوات الجديدة".** وأضافت **فرانس برس**: من باريس إلى وارسو، يسعى القادة إلى زيادة الإنفاق الدفاعي لدولهم في مواجهة التهديدات الأمريكية بسحب ضماناتها الأمنية لأوروبا؛ **لكن العديد من الدول، بما في ذلك فرنسا وبريطانيا، تعاني لتجنيد العديد والاحتفاظ بهم. وقد تكون إعادة فرض شكل من أشكال الخدمة العسكرية، الإلزامية أو الطوعية، أصعب.**

وبحسب استطلاع رأي أجرته مؤسسة يوغوف، تؤيد غالبية في فرنسا (٦٨%) وألمانيا (٥٨%) الخدمة العسكرية الإلزامية للشباب. في المقابل، ينقسم الإيطاليون والبريطانيون بشأنها، بينما يعارضها غالبية الإسبان (٥٣%)؛ لكن الدراسات تظهر أيضا أن العديد من الأوروبيين غير مستعدين للدفاع عن بلدانهم في ساحة المعركة. وتوضح الخبيرة الفرنسية بينيديكت شيرون التي تدرس الروابط بين المجتمع والقوات المسلحة أنه "في مجتمع ليبرالي، أصبح فرض القيود العسكرية شبه مستحيل... ما دام لا يوجد غزو، فإن تقبّل التكاليف السياسية لمعاقبة الرافضين للاستدعاء، يبدو أمرا لا يمكن تصوّره".

ووفق فرانس برس، ألغت معظم الدول الأوروبية التجنيد الإجباري بعد الحرب الباردة، باستثناء تسع دول لم تعلّقه بتاتا وهي اليونان، قبرص، النمسا، سويسرا، الدنمارك، إستونيا، فنلندا، النروج، وتركيا. وأعادت ليتوانيا العمل بالتجنيد الإجباري في ٢٠١٥، بعد عام من ضم روسيا لشبه جزيرة القرم في جنوب أوكرانيا. وحذت السويد حذوها عام ٢٠١٧، ولاتفيا عام ٢٠٢٣. ولكن نظرا للتكاليف السياسية والاقتصادية، لا تعتزم معظم الدول الأوروبية الخمس الأكثر إنفاقا في حلف شمال الأطلسي، أي فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة وإيطاليا وبولندا، لا تعتزم جعل الالتحاق بالقوات المسلحة إلزاميا.

ويرى المؤرخ العسكري الفرنسي ميشال غويا أن إعادة فرض الخدمة الوطنية "ستعني تحويل جزء كبير من الجيش إلى مراكز تدريب". في إيطاليا، استبعد وزير الدفاع غيودو كروسيتو إعادة فرض الخدمة، لكنه أيد فكرة إنشاء قوة احتياط. ويرى باحثون أن على سياسيي أوروبا الغربية التعلم من دول الشمال الأوروبي ودول البلطيق، وخاصة فنلندا والسويد. وتمتلك فنلندا التي تتشارك حدودا طويلة مع روسيا وغزاها الاتحاد السوفيتي عام ١٩٣٩، إحدى أكبر قوات الاحتياط في أوروبا. ويؤكد بوريلكوف "لا يزال الانقسام بين الشرق والغرب مشكلة. قلة من الناس في أوروبا الغربية على استعداد للقتال". ويعتبر أن إقناع الأوروبيين بالتطوع يتطلب حملات مناصرة.

ويوضح: "هناك أيضا علاقة بين ما إذا كان الناس يرون أن الانتصار ممكن في الحرب وما إذا كانوا يرغبون في الخدمة، لذا فإن التحسين الجذري للقدرات العسكرية الأوروبية سيزيد من ثقة الناس بها". ويؤكد ميشال غويا أن الأوروبيين صُدموا بهشاشتهم وضعفهم دفاعيا، مشيرا إلى أن الدعم الأمريكي "ينحسر، والعديد من الدول الأوروبية تقرّ بأنها في النهاية، مكشوفة بعض الشيء"..!!!!

## إزفيستيا: نيودلهي تتجنب الحرب التجارية مع واشنطن..؟!!

سلّط تعليق في صحيفة إزفيستيا الروسية، الضوء على تمكّن الولايات المتحدة من جعل الهند تخفض الرسوم الجمركية؛ فقد حصلت الولايات المتحدة على تخفيضات جمركية من الهند على بعض

المنتجات الأمريكية. **في الوقت نفسه، لم يمارس الرئيس ترامب ضغوطًا كبيرة على نيودلهي التي تعد حليفًا مهمًا لواشنطن في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. وبالنسبة للزعيم الأمريكي، وفي إطار احتواء الصين، أصبحت الهند الآن أكثر أهمية من أوروبا.**

**وعلّق المدير العلمي للمجلس الروسي للشؤون الدولية، أندريه كورتونوف، بأنّ هناك تناقض في نهج الإدارة الأمريكية الحالية تجاه الهند. وقال: "يكمن ذلك في حقيقة أن الهند، كأكبر دولة ديمقراطية في العالم، شريك قيّم، وثقل موازن للصين. زد على ذلك، هناك علاقات جيدة للغاية، ويمكن القول إنها دافئة، بين ترامب ومودي".** وفي الوقت نفسه، **أكد كورتونوف أن ترامب يتعامل مع شركائه وحتى حلفائه بقسوة شديدة. والهند ليست استثناء. "يبدو أن استراتيجية زيادة الرسوم الجمركية تمتد لتشمل نيودلهي أيضًا. ومن الواضح أنه ستكون هناك مفاوضات صعبة بشأن مختلف جوانب التعاون بين البلدين". وبحسبه كورتونوف، فإن هذا سيؤثر في تلك المجالات التي تتمتع فيها الولايات المتحدة بالتفوق..!!!**

******

**تنويه:**

**هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.**